ـ(267)ـ إدارة الدولة الإسلامية في عهد النبي صلّى ا عليه وآله وسلم: قد تطور الوضع التنظيمي والإداري للمجتمع الإسلامي والحكم بما يتناسب والأحداث التي واجهها المجتمع والدولة الإسلامية من اتساع رقعة الدولة جغرافياً وزيادة المنتمين إليها من المسلمين والمعاهدين وتنامي المسؤوليات الدفاعية والمالية(1). ويمكن تمييز ثلاث مراحل في إدارة الدولة الإسلامية على وفق جملة من الأحداث والوقائع يتوضح من خلالها هذه المراحل وتطور الكيان الإداري وهيكله أبان قيادة الرسول الأعظم صلّى ا عليه وآله وسلم للدولة الإسلامية. المرحلة الأولى: وتمتد هذه المرحلة من بداية الهجرة النبوية المباركة إلى السنة الرابعة للهجرة، بعد فشل تحالف المشركين(قريش) ـ اليهود في غزوة الأحزاب(الخندق) ضد المسلمين في المدينة(2). واهم ما تمتاز به الإدارة النبوية في هذه المرحلة: $ ان النبي صلّى ا عليه وآله وسلم كان يدير المدينة بصورة مباشرة ويتولى جميع المهام المتعلقة بالسلطة بنفسه. $ اقتصر أمر الإدارة على المدينة نفسها، لأن المدينة تمثل إقليم الدولة ولم تتسع بعد حدودها. $ لم يفرغ أشخاص لمهمات محددة سوى: الأذان. كتاب الوحيد والرسائل.

_____ 1ـ الشيخ شمس الدين، محمد مهدي، نظام الحكم الإدارة، ص 527، ط 1، دار الثقافة، إيران 1411. 2ـ الشيخ شمس الدين، م س، ص 527.